المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان
المنظور العربي والدولي

أعمال المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية
أبو ظبي– دولة الإمارات العربية المتحدة، 11-13 نوفمبر/تشرين الثاني 2008م

تحت رعاية وبرئاسة
سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

المحررون
د. بهجت قرني
د. هانيا شلقامي
د. مايا مرسي

المجلد الأول

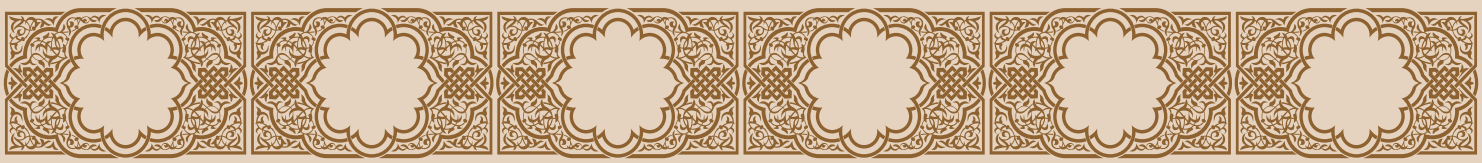

المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان
المنظور العربي والدولي

أعمال المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية
أبو ظبي– دولة الإمارات العربية المتحدة، 11-13 نوفمبر/تشرين الثاني 2008م

تحت رعاية وبرئاسة
سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

المحررون
د. بهجت قرني
د. هانيا شلقامي
د. مايا مرسي

المجلد الأول

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة لمنظمة المرأة العربية

25 شارع رمسيس – الكوربة – مصر الجديدة

القاهـــرة – جمهورية مصر العربية

تليفون: 3101 2418 - 3301 2418 (202+)

فاكس: 3110 2418 (202+)

البريد الإلكتروني: info@arabwomenorg.net

الموقع الإلكتروني: www.arabwomenorg.org

لا يجوز طبع أو نشر أو ترجمة أي جزء من أجزاء هذا الاصدار بأي شكل من الأشكال لأغراض تجارية أو غير تجارية دون ترخيص من منظمة المرأة العربية

© جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة 2010

طبع بجمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى 2010

التنسيق وفصل الألوان والطباعة: شركة Right Way Adv.

رقم الإيداع: 2010/19809

الترقيم الدولي: 977-17-9646-1

الكلمات الإفتتاحية

قائمة المحتويات

مقدمة VII

كلمة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك IX
رئيسة المؤتمر
دولة الإمارات العربية المتحدة

كلمة صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله XIII
المملكة الأردنية الهاشمية

كلمة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة XVII
مملكة البحرين

كلمة السيدة الفاضلة ليلى بن علي XXI
الجمهورية التونسية

كلمة السيدة الفاضلة وداد بابكر XXVII
جمهورية السودان

كلمة السيدة الفاضلة أسماء الأسد XXXI
الجمهورية العربية السورية

كلمة السيدة الفاضلة أمينة عباس XXXV
دولة فلسطين

كلمة السيدة الفاضلة وفاء سليمان XXXIX
الجمهورية اللبنانية

كلمة السيدة الفاضلة سوزان مبارك XLIII
جمهورية مصر العربية

كلمة السيدة الفاضلة تكبر بنت أحمد XLIX
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

كلمة معالي السيد عمرو موسى LIII
الأمين العام لجامعة الدول العربية

كلمة الدكتورة ودودة بدران LIX
المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

قائمة محتويات المجلد الثاني LXV

مقدمة

إن العمل العربي الذي تصاعد من أجل المرأة في العقد الأخير بصفة خاصة انطلق من مبادئ محددة كانت ماثلة دومًا على صعيد الوعي العربي؛ وهو ما جعل السيدات العربيات الأول يشعرن بأهمية أن يكون هناك إطار مؤسسي حاكم لهذا الفكر يسهم في نقله إلى مستوى الفعل والحركة؛ فكانت مبادرة السيدة الفاضلة سوزان مبارك بالدعوة في نوفمبر/تشرين الثاني 2000م إلى عقد القمة الأولى للمرأة العربية بحضور السيدات العربيات الأول؛ بغرض التباحث حول كيفية تفعيل التضامن العربي من أجل غد أفضل للمرأة العربية. وفي هذه القمة تبلورت مجموعة من الأهداف للعمل من أجل المرأة تتضمن: إزالة أي معوقات تعترض تفعيل دور المرأة، وتأمين تكافؤ الفرص لها، وتمكينها في شتي المجلات. كما تبنت القمة كذلك إنشاء آلية إقليمية لتفعيل هذه الأهداف، والدفع بالعمل العربي المشترك من أجل النهوض بالمرأة.

واستجابة لهذه التوصية تم إنشاء منظمة المرأة العربية ككيان مؤسسي حكومي يعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية، ويتولي مهام التخطيط والتنفيذ للعمل العربي المشترك الرامي إلى تمكين المرأة العربية والنهوض بقدراتها في مختلف المجالات.

ولقد احتفى المجتمعون في القمة الاستثنائية للمرأة العربية (القاهرة – نوفمبر/تشرين الثاني 2001م) بإنشاء منظمة المرأة العربية، وعدوا إنشاءها هو قمة التطور المؤسسي للعمل العربي المشترك الساعي إلى تمكين المرأة.

أما القمة الثانية للمرأة العربية المنعقدة في عَمَّان في نوفمبر/تشرين الثاني 2002م بدعوة كريمة من صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله، فقد اهتمت بإعادة إنتاج الأهداف الأساسية للعمل العربي المعني بالمرأة؛ فأقرت "وثيقة إستراتيجية النهوض بالمرأة العربية"، والتي حددت مجالات العمل الرامي إلى نهوض المرأة العربية في سبعة مجالات، هي: التربية والتعليم، الصحة والبيئة، الإعلام، الاقتصاد، السياسة، القانون، الاجتماع. وانطلاقًا من هذه الإستراتيجية تشكلت غايات منظمة المرأة العربية وأهدافها وسياساتها العامة، كما تبلورت المجالات التي تمثل أولويات عملها، وهي المجالات التي نشطت فيها المنظمة منذ دخول اتفاقياتها حيز التنفيذ في عام 2003م.

وإذا كانت إستراتيجية النهوض بالمرأة العربية التي أنتجتها قمة المرأة العربية قد حددت مجموعة من مجالات الحركة من أجل تمكين المرأة تهتم بها المنظمة، وتنشط فيها تشمل مجالات: التعليم، الصحة والبيئة، الإعلام، الاقتصاد، السياسة، القانون، الاجتماع، فإن مراجعة مفهوم أمن الإنسان كما طرح في الأمم المتحدة قبيل منتصف التسعينيات وكذلك في العديد من الكتابات النظرية الصادرة لاحقًا تُظهر أن العناصر التي يتكون منها تتضمن في الواقع سائر الجوانب التي تهتم بها المنظمة وتسعي لتمكين المرأة فيها.

ونظرًا لإدراك المنظمة لواقع اتفاق عناصر مفهوم أمن الإنسان –سواء في طرح الأمم المتحدة أو الأطروحات الأكاديمية– مع ما تنشده من أهداف النهوض بالمرأة العربية، ومع عملها الرامي لتحقيق هذه الأهداف؛ فقد رأت السعي نحو تبني المفهوم كنسق نظري وتطبيقي يؤطر لعملها ككل، ويشكل ناظمًا لسائر برامجها ومشروعاتها. ومن هنا تقرر أن تخصص أعمال المؤتمر الثاني للمنظمة لمناقشة مفهوم أمن الإنسان وعناصره المختلفة في علاقتها بالمرأة.

ولكن كشفت بعض الدراسات الأكاديمية أن المفهوم رغم أهميتِه تجتمع سائر تعريفاتُه في كونها تشير إلى مضمون بالغ الاتساع يغطي سائر جوانب الحياة الإنسانية، المادية والمعنوية، دون ترتيب معين، بل على العكس؛ حيث يقوم مفهوم أمن الإنسان كما يقدمه المنظّرون له على فكرة الكلية والتداخل بين العناصر المشكلة له دون تراتبية. ورغم أن هذه السمة بالذات تشكّل قيمة نظرية كبيرة للمفهوم، إلا أن بعضًا من مراجعيه رأى أن هذا التعريف الواسع المركب يجعل مفهوم أمن الإنسان "أكثر اتساعًا وغموضًا من أن يكون ذا معنى لصانع السياسة"، بمعنى أن صانع السياسة يجد أمامَه مفهومًا فضفاضًا وغير محدد لا يسمح له بتحويلِه إلى أجندة عمل؛ لذلك حرصت المنظمة على أن تُصمم أعمال المؤتمر بحيث تتجاوز الطرح النظري في الموضوع إلى الواقع العملي، وذلك من خلال الحرص على بلورة كل فكرة في صورة توصيات عملية قابلة للتطبيق على الأرض. والمنظمة تهدف من هذا إلى أن تخلص أعمال المؤتمر إلى بلورة أجندة محددة تؤطر لعملها المستقبلي من أجل المرأة العربية، بحيث تسكّن كافة أنشطتِها وبرامج عملها داخل هيكل محدد من حيث موضوعاتِه وأولوياتِه.

ورغبت المنظمة في أن يوفر المؤتمر ساحة للِّقاء والحوار فيما بين المهتمين بموقع المرأة في مفهوم أمن الإنسان وقضاياه من الجانبين العربي والدولي؛ بهدف ترجمة اهتمامهما المشترك بمفهوم أمن الإنسان بصفة عامة وأمن المرأة بصفة خاصة إلى سياسات وبرامج عمل تضع كل طرف أمام مسئولياته، وتحدد لكل طرف التزامات يمكن تنفيذها على أرض الواقع.

وعليه، فقد روعي في تشكيل جلسات عمل المؤتمر أن تجمع بين كل من الأكاديميين المنظرين والخبراء الناشطين في مؤسسات صنع السياسات وتنفيذها، وكذا أن تجمع المنظورين العربي والدولي؛ وذلك ضمانًا لإثراء كل جلسة بالأفكار، ولضمان أن تتم مقاربة القضايا محل النقاش بشكل شامل يجمع مختلف وجهات النظر، ويراعي الدمج بين بعدي الفكر والواقع، كما يحقق التراكم العلمي النافع بين الإسهامات الأجنبية القائمة والسائدة في الموضوع والإسهامات العربية التي ستطرح في هذا المؤتمر، والتي ستكون نواة لمدرسة عربية في هذا الموضوع.

كلمة

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

رئيسة المؤتمر

دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحباتِ الجلالةِ والسموِ والفخامة السيدات الأول . .

صاحباتِ المعالي والسعادة رئيساتِ الوفود . .

ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية . .

الضيوف الأفاضل . .

الحضور الكريم . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

يسرني أن أرحبَ بجمعِكم الكريم على أرض الإمارات وأشكركم بالغ الشكرِ على تلبيةِ الدعوةِ لحضور المؤتمرِ الثاني لمنظمة المرأةِ العربية الذي ينعقد تحتَ عنوانِ "المرأة في مفهوم وقضايا أمنِ الإنسان: المنظور العربي والدولي" وكلنا أمل أن يشكلَ إضافةً مهمة للجهودِ الرامية لدعمِ المرأةِ العربية والارتقاء بواقعِهَا ومستقبلِهَا.

وأود في البداية أنْ أوجه خالص شكري لجلالة الملكة رانيا العبد الله ولصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكةَ بنت إبراهيمَ آل خليفة لعملهما الجاد أثناء رئاستهما للمنظمة كما أوجه شكري وتقديري للسيدة الفاضلة سوزان مبارك صاحبةِ "مبادرة قمة المرأة العربية" والتي أوصت بتأسيسِ منظمتِنَا هذه .. وكذلك لكلِ السيدات العربيات الأولِ على دعمِهنَ المستمر للمنظمة وتعزيز دورها وعملها.

إن الإماراتِ تنظر بكل اهتمام لهذا المؤتمرِ العربي بتركيبته والدولي بطبيعته وتتطلع لما سيشهده من أفكارٍ ومناقشات حول موضوعٍ في غاية الأهمية ألا وهو مفهوم أمنِ الإنسانِ في علاقتِه بالمرأة .

فالمفهوم –كما نعلم– يعد أحدث المفاهيم التي تستخدم عندَ الحديث عن قضايا الحرية والأمنِ والتنمية بوصفه مفهومًا حركيًا يركز على تحويل هذه المعاني إلى التزامات وآليات لتنفيذها .. وهو بهذا المعني يتضمن مسائل كحقوقِ الإنسان والحكم الرشيد وإمكانية الحصولِ على التعليم وعلى الرعايةِ الصحية والتحررِ من الفقرِ والتمتعِ ببيئة صحية وضمانِ إتاحة الفرص والخيارات لكل فرد لتحقيقِ إمكاناته وهيَ مسائل تشكل في مجموعها عناصرَ الحياة الإنسانية العادلة والكريمة .

أخواتي وأخوتي . .

إن قضايا أمنِ الإنسانِ هي بالأساس قضايا كونية يشترك فيها البشر أينما كانوا ولذلك فإن التصدي لها يتطلبُ تعاونًا وتنسيقًا على المستوى العالمي وذلكَ في إطارٍ منَ الانفتاحِ والتواصلِ الحضاري الإيجابي الذي يحترم الخصوصيةَ الثقافية .. وينظر للاختلافِ من منظورِ التعارف والحرص على مد الجسور.

الحضور الكريم .. أكرر ترحيبي بكم وأعرب عن سعادتنا في دولة الإمارات باحتضانِ هذا المؤتمرِ المهم.. تأكيدًا لالتزامنا الأصيل والقوي بدعمِ قضايا المرأةِ العربيةِ باعتبارها أحدَ الملفاتِ الحيوية في سعينا من أجل تحقيق النهضةِ العربيةِ الشاملة.

إننا نؤمن بأنَ الحوار الإيجابي والتواصلِ الحضاري المثمر الذي تتلاقى فيهِ الثقافات فتستفيد من بعضها بعضًا، أدواتٌ بالغةُ الأهميةِ لمن يريد الإصلاحِ ويسعى للتقدم والسلام.

ختامًا لكم مني جزيل الشكرِ والتقدير .. ومرحبًا بكم في المؤتمرِ الثاني لمنظمة المرأة العربيةِ .. وأتمنى لكم وللمؤتمر كل التوفيق والنجاحِ بمشيئة الله عز وجل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله

المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم . .

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة منظمة المرأة العربية . .

صاحبات السمو والفخامة . .

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بداية أود أن أتقدم لكم جميعًا بالشكر والامتنان على جهودكم المتواصلة وأخص بالشكر سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وأتمنى لسموها التوفيق في رئاستها للمنظمة.

تغيرت ملامح عالمنا العربي كثيرًا خلال السنوات الثماني الماضية، ومنذ تأسيس منظمة المرأة العربية رسميًا في آذار عام ألفين وثلاثة.

ثمانٍ سنوات حافلة تغير فيها العالم وتغيرت بلداننا وغيرت بدورها ...

وكوطن عربي واحد أصبحنا أكثر تعلمًا ... أكثر انجازًا ... أكثر معرفة ..

وأكثر إصرارًا على التقدم واختصار المسافات باتجاه تحقيق مجتمع عربي فاعل ومتفاعل، نساؤه ورجاله.

عام ألفين وصف الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك الأمن الإنساني بأنه "التحرر من الخوف والتحرر من الحاجة" . الخوف من العدوان أو القتل أو تفشي الجريمة والمرض والكوارث الطبيعية .. للأسف بعض دولنا العربية تقبع إمّا تحت احتلال أو ضحية تبعاته.. وهناك... لا تحرر من الخوف، وما أمس الحاجة.

الحاجة هي ما يعاني منها ثلث سكان البلدان النامية القابعين تحت خط الفقر، والغلاء يطال العالم بأكمله ويداه تعبثان أكثر في البؤر المحتاجة والجائعة.

وكما يقال: إن جاعت البطون ذهبت العقول ...نعم هذا لقاء منظمة المرأة العربية، لكن المرأة العربية جزء لا يتجزأ من مجتمعها، مجتمع اعتاد في الماضي أن تكون النساء فيه آخر من يأكل، وآخر من يتعلم، وآخر من يختار، خاصة وإن قلت الموارد ..

منذ عام ألفين ونحن نعمل جاهدين على إعطاء نساءنا حقوقهن المدنيةَ والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأهم: التعليمية والتوعوية.. نرمي لأن يكون الجيل القادم من النساء والرجال واعٍ بحقوقه وواجباته ولا أداة أكثر فاعلية من التعليم لتوعية وتقويم الأجيال والنهوض بالمرأة لتعرف حقوقها قبل أن تطالب بتنفيذ واجباتها، نحو عائلتها، ومجتمعها.

في الأردن أدركنا مبكرًا أهمية التعليم في تحقيق جميع أهدافنا، وبادرنا منذ سنوات بالعمل على جعله الأرضية التي تنمو منها جميع أوجه التنمية الأخرى، ومؤخرًا بدأنا بالعمل على إصلاح مدارس المملكة بالاشتراك مع القطاع الخاص للارتقاء بمستواها التعليمي وتوفير بيئة تعليمية آمنة وصحية.

تلك المبادرة، اسمها "مدرستي" .. جعلت من التعليم مسؤولية اجتماعية..

وتزداد يوميًا أعداد العاملين على تطوير المدارس حرصًا من المجتمع على مبدأ الشراكة والمشاركة في تعليم تستحقه أجيال الغد ... أبناؤهم وجيرانهم وأحفادهم. لذلك وضعنا ثقتنا بالمجتمع كما وضع ثقته بنا ...

نرسم الطرق ونشقها معًا..لينشأ جيل كامل قادر على تحقيق التعايش والإنتاج في عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة، في عصر الغلاء والفرص والحقوق والواجبات.

أنجزنا الكثير من أساسيات التنمية الاجتماعية في الأردن، فانخفضت نسبة الأمية إلى ثمانية بالمائة تقريبًا، وسنمحوها بحلول عام ألفين وعشرين بإذن الله. وارتفعت نسبة تمثيل النساء في السلطتين التشريعية والتنفيذية: نساؤنا في القطاع الخاص والعام والمحاكم والجيش، ولهن الخيار القانوني لاختيار مهنتهن وبصمتهن بأنفسهن وبكفاءتهن.

مستقبلنا العربي يزداد إشراقًا رغم بطء انقشاع الغيمات .. نعم تضاعفت نسبة النساء في البرلمانات العربية خلال الأعوام الثمانية الماضية، لكننا على هذا المعدل نحتاج إلى عشرين سنة إضافية للوصول إلى نسبة ثلاثين بالمائة، عشرون عامًا للوصول إلى النسبة التي نصت عليها توصيات مؤتمر بكين.

نعم الطريق طويل لكن خطانا متسارعة باتجاه أهداف واضحة لا تبدو الآن بعيدة كما كانت عام ألفين.

والتغييرات الكبيرة عادة ما تبدأ بخطوة صغيرة من طريقة تفكيرنا ..

لتغيير المفاهيم وتوضيح الحقوق والواجبات وتمكين وتعزيز التكافل والتكافؤ..تبدأ من تنوير العقل وتعليمه ..

أخواتي الفاضلات . .

أنا كما أنتن لن أتوقف عن العمل وعن الدعم والمبادرة لتحقيق ذلك لا في الأردن فقط بل في عالمنا العربي على حدٍ سواء، لأننا لا نعيش بمنأى عن بعضنا البعض فالعادات والتقاليد والحدود والهوية تجعل تحدياتنا مشتركة، مخاوفنا متشابهة، وحاجاتنا متشابكة، وتجعل أمننا الإنساني العربي مسؤولية ملقاة على عاتقنا جميعًا.

وأمن نصف المجتمع العربي ملقى على عاتق هذا الحضور القيادي الكريم، لتختار جميع النساء العربيات متى تأكل، وكم تتعلم، وماذا تمتهن، ومن تتزوج، وماذا تختار، حتى وإن قلت الموارد ..لأن قلة الموارد لا تعني تقطع السبل وتكتيف السواعد وتكميم الأفواه .. فالإرادة لا تكبل والأفق لا يضيق إلا بضيق الرؤية فمن يقف على القمة يقدر له أن يجمع الرؤية وإرادة التغيير. نحن على هذه القمة، ومسؤوليتنا أن نمد يدنا إلى كل امرأة لنريها آفاقها اللا محدودة.

كلمة

صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة

مملكة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم . .

الأخت العزيزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة منظمة المرأة العربية ورئيسة المؤتمر . .

الأخوات العزيزات صاحبات السمو والفخامة والمعالي . .

السيدات والسادة الحضور . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

إنهُ لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نشهد معكم على أرض دولة الإمارات العربيةِ المتحدة الشقيقة، إقامة المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية، تحت الرعاية الكريمة للأُخت العزيزة الشيخة فاطمة بنت مبارك، التي استطاعت بفضل ما تُبديه دومًا من اهتمام بالغ بقضايا المرأة العربية أن تُسيرّ شئون المنظمة خلال فترة رئاستها، بتنظيم لافت ومتابعة حثيثة ودقيقة للعمل الجاد والهادف الذي تتولاه المنظمة ممثلةً في إدارتها العامة وطاقمها المتميز بقيادة الأُخت العزيزة الدكتورة ودودة بدران. وبفضل كل تلك الجهود، يتألق تاريخ المنظمة بحقبة عمل مضيئة يستحق الجميع عليها كل تقدير وثناء، وخاصةً مساهمات الأخوات الفاضلات أعضاء المجلس التنفيذي في إثراء عملها المؤسسي.

ولعل اختيار منظمة المرأة العربية لموضوع "أمن المرأة –الإنسان"، بطرحه الشامل والمتجدد، هو خير تجسيد لبلوغ المنظمة مرحلة جديدة من التعاطي مع المجتمع الإنساني، بقصد إيصال الرؤية العربية لمثل هذه القضايا المحورية. بل والسعي نحو التأثير الإيجابي لإيجاد منظومة متكاملة على المدى البعيد للربط بين حتمية الأمن لترسيخ التنمية من جانب، وأهمية استدامة التنمية لضمان استقرار الأمن من جانب آخر، كوجهين لعملة واحدة لا غِنى لواحدٍ عن الآخر.

ونأمل من مؤتمرنا هذا أن يكون الخطوة الأولى لجهد عربي قادم، يضع المرأة في بؤرة هذا المفهوم باعتباراته المتعددة والمتداخلة، التي في خلاصتها يجب أن تسمح للمرأة كإنسان من التحرر من أسباب الخوف والحاجة، وأن تمتلك خيارات العيش بكرامة، وفوق كل ذلك أن تتمتع بعدالة الاستفادة من تلك الخيارات.

الأخوات والأخوة . .

إن تزامن إقامة المؤتمر بموضوعه الهام والعالم يمر بأزمة اقتصادية، لازال يسعى لحلها بكافة الإمكانيات المتاحة لاستيعاب تبعات أضرارها، سيُلقي على مداولاته المزيد من المسئولية للتنبيه بتأثير ذلك على المواطن العربي، والتطرق إلى طبيعة الإجراءات والاحتياطات الواجب الأخذ بها لحمايته من تقلبات السوق، وما لذلك من تأثيرات جسيمة على أمن الفرد بشكل عام وأمن المرأة خصوصًا، لما للاقتصاد من ارتباط مباشر في توفير العناصر الأساسية للعيش الكريم وفي استمرار الاستقرار المنشود لشعوب العالم أجمع.

وفي ظل هذا التحدي الجديد والصعب الذي يفرض نفسه، لا يبقى أمامنا إلا التركيز على التخطيط السليم بمداه البعيد، حيث يكون الإنسان ركيزة العمل عَبرْ حمايته وتمكينه. واسمحوا لي بمناسبة الحديث عن ضمانات التخطيط نحو الأمن والاستقرار، أن استعرض معكم على عجالة التجربة البحرينية في هذا المجال، فقد أطلقت مملكة البحرين في أواخر الشهر المنصرم "رؤية البحرين الاقتصادية حتى العام ألفين وثلاثين"، وهي وثيقة تحمل تصورات بعيدة المدى لمسار الاقتصاد الوطني للعشرين سنة القادمة، قوامها "الاستدامة من أجل الازدهار"، و"التنافسية من أجل التنمية"، و"العدالة من أجل الاستقرار".

وتستند هذه الرؤية، التي تحظى برعاية ومباركة ملكية، إلى طموح وطني لتغيير النموذج الاقتصادي الحالي، من اقتصاد قائم بشكل كبير على الثروة النفطية، إلى اقتصاد متنوع ومنتج قادر على المنافسة عالميًا. كما ستعمل هذه الوثيقة كدليل استرشادي للحكومة والقطاع الخاص للقيام بالدور المثالي والمطلوب، يكون فيها الفرد هو الفائز الأكبر عبر الالتزام أمامه بتوفير كافة أوجه الحياة الكريمة والآمنة.

ونحن بذلك نأمل أن يُسهم هذا المشروع الوطني في تقديم إضافة جديدة ودفعة قوية لاقتصادنا العربي، الذي أنا على يقين تام بأنه يلقى ذات الاهتمام من قبل الحكومات العربية تبعًا لظروفها الاقتصادية واحتياجاتها التنموية.

الحضور الكريم..

قد تتفقون معي بأن أكثر ما يُقلق المهتمين بوضع السياسات التنموية ومتابعي تنفيذها، هو انعدام الأمن الإنساني ومخاطر عواقبه. فلقد تتالت الجهود العالمية على مدى أعوام عديدة للوصول إلى مفهوم دقيق للأمن الإنساني، في محاولة لضبط مكوناته التي تتداخل لتستقر عند ضرورة التحرر من الحاجة والخوف، والدفع باتجاه حماية الحريات وتمكين الأفراد والمجتمعات نحو الشراكة الفاعلة في الإعمار والتنمية. وكانت إحدى تلك الجهود تأسيس لجنة مختصة ودائمة لدى الأمم المتحدة وصندوق تابع لها لمتابعة هذا الملف الهام، وهو ما يجعلني اقترح أمام مؤتمرنا الموقر، بأن تبادر منظمة المرأة العربية بفتح باب الحوار مع اللجنة العالمية للأمن الإنساني بناءًا على التوصيات والنتائج التي سيخرج بها المؤتمر، للفت النظر إلى الرؤية العربية حول هذا المفهوم، والتحديات التي تحيط به في المنطقة، للاستفادة من خطط وبرامج اللجنة، في معالجة القضايا والمشاكل التي تُربك مسار التنمية في الوطن العربي.

وختامًا، يُسعدني أن أكرر الإشادة بالجهود الكبيرة للأخت الفاضلة رئيسة المؤتمر التي سخرتها طوال فترة رئاستها، والتي تختتمها بإقامة وتنظيم هذا المؤتمر بطرحه ومضمونه الهادف، وبمشاركة علمية رفيعة المستوى لخبراء نتطلع إلى سماع رأيهم والاستفادة من خبراتهم. كما أبارك للرئيسة إطلاق الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية وشبكة المرأة العربية في بلاد المهجر، تفعيلاً لتوصيات مؤتمر المنامة، واستكمالاً لتعزيز مكانة المرأة من حيث الرؤية والهدف والفحوى لهذين المشروعين الطموحين. فشكرًا للإمارات هذا الجهد المبارك مع تمنياتي للمؤتمر كل توفيق وسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيدة الفاضلة ليلى بن علي

الجمهورية التونسية

بسم الله الرحمن الرحيم . .

حضرة السيدة رئيسة المؤتمر . .

حضرات السيدات والسادة . .

إنه لمن دواعي السعادة أن نلتقي اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لمواصلة الجهد المشترك الذي انطلقنا فيه منذ حوالي ثماني سنوات بانعقاد أوّل قمّة للمرأة العربية سنة 2000، هذه القمّة التي أسست لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك للنهوض بالمرأة العربية ومثلت أداة فاعلة لتعزيز موقع المرأة في مسيرة شعوبنا على طريق التقدّم والمناعة.

ويطيب لي بهذه المناسبة أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى صاحبة السموّ الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية على كرم الضيافة وعلى رعايتها السخية لمؤتمرنا وحرصها على توفير أسباب النجاح لأعماله، كما يطيب لي أن أتوجه بأخلص التحيات إلى كافة أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر والإدارة العامة لمنظمة المرأة العربية مكبرة ما بذلوه من جهود قيّمة لإحكام الإعداد للقائنا هذا.

حضرة السيدة رئيسة المؤتمر . .

حضرات السيدات والسادة . .

إنّ إحداث منظمة المرأة العربية منذ أكثر من خمس سنوات، يمثل علامة بارزة في مسيرة النهوض بالمرأة العربية المعاصرة، ومحطة مهمة على درب تكريس التضامن بين النساء العربيات والارتقاء بمجالات العمل المشترك بينهن إلى مستوى ما تعيشه مجتمعاتنا من تحديات جسيمة ورهانات مصيرية.

ويجسد انعقاد المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية حول موضوع "المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان: المنظور العربي والدولي"، تأكيدًا متجددًا لما يحدو المرأة العربية من عزم قويّ على المضي قدمًا على درب تجسيم تطلعاتها إلى مزيد التضامن والتطوّر والرقي، وفرصة ثمينة لمزيد التعمّق في تدارس مسألة من أهمّ المسائل المطروحة في عالمنا اليوم تتّصل بأمن الإنسان وبقائه.

إن مؤتمرنا ينعقد في ظروف عالمية متقلّبة، وفي مرحلة حضارية دقيقة تتسم بتحولات كبيرة، وتشهد تحديات جسيمة اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية؛ مرحلة تواجه فيها الإنسانية أشكالاً عديدة من التوترات والنزاعات بما يجعل من نقاشنا اليوم حول موقع المرأة ومكانتها في مفهوم أمن الإنسان أمرًا مشروعًا ومطلوبًا.

إن المرأة تحتل مكانة جوهرية وأساسية في المفهوم الشامل لحقوق الإنسان بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك حقوق التضامن المتمثلة أساسًا في الحق في التنمية والحق في البيئة السليمة والحق في السلم.

ويقيني أن ما ستتميّز به أعمال مؤتمرنا هذا من مداخلات قيّمة، وتحاليل معمّقة، ونقاش مستفيض، وما ستفضي إليه من توصيات ومقترحات بنّاءة وشاملة، سيساهم في مزيد بلورة المفاهيم المتصلة بهذه القضايا، ويعزّز العمل الجاد للرقي بأوضاع المرأة العربية وفق نظرة إستراتيجية متكاملة، وفي إطار مقاربة شاملة تأخذ في الاعتبار حاجيات المرأة كإحدى الأولويات لتحقيق التنمية والديمقراطية والاستقرار والأمن والسلام في العالم.

إن النهوض بالمرأة في مجتمعاتنا، وتمكينها من ممارسة حقوقها وواجباتها، وضمان كرامتها، رهان حضاري استراتيجي، وجزء لا يتجزأ من مفهوم الأمن القومي العربي وأمن الإنسان بمعناه الشامل والمتكامل.

إن الحاجة تدعو في اعتقادنا، إلى أن نعمل جميعًا، وبإرادة قويّة وتصميم لا يلين، على قطع مزيد من الخطوات على درب ترسيخ تضامننا الفعلي والتزامنا التام بروح العمل الإيجابي، ترسيخًا لما حققناه من إنجازات خلال الفترة الماضية، وسعيًا إلى رفع التحديات وبلوغ أرفع مراتب المساواة والشراكة المتكافئة بين المرأة والرجل لبناء المجتمع المتضامن والمتوازن والمتسامح.

إن الجميع يدركون أهميّة المتغيرات الدولية والحضارية في تحقيق صحوة إنسانية تجاه مبادئ حقوق الإنسان حيث تضمن العديد من المواثيق الدولية، شرحًا واضحًا لمعنى حماية حقوق الإنسان من التهديد والانتهاكات، بما ساعد على اعتماد جملة من المفاهيم والمقاربات، من أهمها مفهوم "أمن الإنسان" ومفهوم "تمكين المرأة" وهي من أبرز المصطلحات المتداولة في مقاربات النهوض بمبادئ حقوق الإنسان الثابتة في شتى المجالات التي تهمّ المرأة.

لكن الجميع يدركون أيضًا أن المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية مهما علا شأنها، لا يمكن لها وحدها أن تحقّق الأمن الإنساني بما في ذلك أمن المرأة، إذ يقتضي الأمر، إلى جانب إقرار التشريعات الملائمة، اعتماد برامج عمل متواصلة على صعيد ترسيخ المساواة ونشر ثقافة حقوق الإنسان.

إن المرأة بصفة عامة بما في ذلك المرأة العربية، ما زالت تتعرض بدرجات متفاوتة، إلى جملة من الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تحدّ من مشاركتها في الحياة العامة، وتنمية قدرتها ووعيها، وتحقيق ذاتها وضمان أمنها الاجتماعي والاقتصادي.

كما أن معاناة المرأة من العنف تزداد حدّة نتيجة النزاعات حيث يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن المرأة هي أكثر من يعاني من وطأة الاحتلال والحروب، كما هو الحال في فلسطين والعراق والصومال وسائر البلدان التي تتعرّض لنزاعات مسلحة.

ولعله من المفيد أن نفكر اليوم في إحداث "لجنة المرأة العربية للقانون الدولي الإنساني"، في نطاق منظمة المرأة العربية لتكون رافدًا للجهود العالمية والإقليمية والوطنية الهادفة للدفاع عن القانون الدولي الإنساني، والحثّ على احترامه، ونشر ثقافته لفائدة المرأة.

حضرة السيدة رئيسة المؤتمر..

حضرات السيدات والسادة..

إنّ المنظور العربي لأمن المرأة ضمن مفهوم الأمن الإنساني، لا يختلف في مرجعياته الأساسية وقيمه السامية، عن المنظور الدولي، فقضايا المرأة واحدة لا تتجزّأ في عالم تقاربت مسافاته وتشابكت أطرافه، إلاّ أنّ ذلك لا يلغي خصوصيات واقع المرأة العربية وتطلعاتها.

فعلى الرغم مما حققته المرأة العربية من تطوّر مهمّ في مختلف أوضاعها، فإن ذلك لا يحجب التحديات التنموية التي ما تزال تواجهها المجتمعات العربية، حيث ترتفع معدلات الأمية في العديد من بلداننا العربية لتتجاوز نسبة انتشارها في صفوف الإناث (40%).

وما زالت مجتمعاتنا العربية تعاني من فجوة كبيرة بين النساء والرجال في المجال الاقتصادي بالإضافة إلى ارتفاع نسبة وفيات الأمهات عند الولادة في بعض البلدان العربية مما يؤثر على الطفولة والنمو المتوازن للأجيال.

ومن هذا المنطلق فإن القضاء على آفتي الأميّة والفقر، وتحقيق المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات يمثلان ركنًا أساسيًا من أركان الأمن الإنساني للمرأة يُعزز مفهوم التنمية الشاملة والمستديمة ويُرسخ أبعاده في المنطقة العربية.

ومهما كانت الصعوبات فإنّي واثقة بأن بلوغ أهدافنا في النهوض بأوضاع المرأة العربية في جميع المستويات يظل أمرًا ممكنًا بالنظر إلى التجارب العربية الناجحة في تمكين المرأة وحمايتها من التمييز وكل أشكال التهديد التي قد تمسّ أمنها الاجتماعي والاقتصادي.

وتعتبر التجربة التونسية وخاصة بعد ما حققته من مكاسب للمرأة في عهد تحوّل السابع من نوفمبر 1987 من أبرز التجارب المسجلة في هذا المجال، فقد اعتمدت مقاربات تنموية ذات توجه إنساني يقترن فيه البعد الاقتصادي بالبُعد الاجتماعي، وركّزت على دعم مكانة المرأة في التنمية بشكل متكامل يتلازم فيه تطوير التشريعات مع اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي في التخطيط، وتكريس البُعد التضامني، وملاءمة لآليات الرعاية والحماية الاجتماعية لحاجيات المرأة والأسرة، بالإضافة إلى العمل على تطوير العقليات باتجاه إرساء ثقافة أسرية ومجتمعية تواكب التشريعات الرائدة التي أقرتها تونس لترسيخ قيم المساواة والشراكة.

حضرة السيّدة رئيسة المؤتمر..

حضرات السيّدات والسادة..

إنّ الأمن العربي الشامل ينبغي أن يستند إلى مشروع حضاري ثابت الجذور متفتّح الآفاق. فلا مناص من مواصلة الاهتمام بوضع المرأة في مجتمعنا العربي باعتباره المدخل الضروري والشرط الأساسي للبناء الحضاري المتكامل.

وإنّي على يقين بأن مؤتمرنا هذا، بما يتضمنه من مشاركات متميّزة وما سيفضي إليه من نتائج وتوصيات، سيكون خير حافز لنا للمضي قدمًا على طريق تجسيم مفهوم أمن الإنسان دون أي تمييز بين الجنسين، بما يضمن لمجتمعاتنا العربية مزيدًا من التقدّم والمناعة والرّخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيدة الفاضلة وداد بابكر

جمهورية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم . .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . .

الأخت الفاضلة صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة منظمة المرأة العربية ورئيسة المؤتمر . .

الأخوات الفضليات صاحبات المعالي والسمو والفخامة أعضاء المجلس الأعلى . .

الأخوات الفضليات أعضاء المجلس التنفيذي . .

الحضور الكريم . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بداءً أعبر عن عظيم تقديرنا وشكرنا لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لاستضافتها لهذا المؤتمر، وإذ أتقدم بالتهنئة إلي الأخت صاحبة السمو الشيخة فاطمة لرعايتها ورئاستها لهذا المؤتمر مع أمنياتنا الصادقة بأن تُكلل اجتماعات المؤتمر بالنجاح المأمول ونؤكد دعمنا ومساعدتنا لكم بكل ثقة أن تثمر أعمال المؤتمر لمزيد من الارتقاء بأوضاع المرأة العربية لما عرف لكم من دور فاعل وهام منذ تأسيس هذه المنظمة.

رئيسة المؤتمر . .

الأخوات الفضليات . .

اسمحوا لي أن أعبر أن القضية المحورية التي سوف يتداول فيها المؤتمر من الأهمية بمكان، وجاءت متسقة مع أولويات المرحلة، فإن مفهوم وقضايا أمن الإنسان المنظور العربي والدولي نتطلع به للوصول إلي مجموعة من الغايات خاصة صياغة هذا المفهوم من منظورنا العربي والحوار والتلاقي مع الجانب الدولي. حتى يتسنى لنا وضع سياسات وبرامج عمل تهدف لتحقيق مفهوم أمن الإنسان وأمن المرأة بصفة خاصة، لأنه يشكل لنا بكل أبعاده شاغلاً مشتركًا في ظروف عدم التيقن من آثار الأزمة المالية العالمية على الأسرة والمرأة والطفل، وقضايا وتحديات عديدة من أهمها الصراعات والنزاعات المسلحة والعنف والاحتلال والحصار الاقتصادي ومما تسببه هذه التحديات من انتهاكات لحقوق وأمن المرأة، وأنه لا يمكن تحقيق تنميتها وتمكينها في ظل افتقادها للأمن والاستقرار.

الأخت رئيسة المؤتمر . .

الأخوات الفاضلات . .

إن اختيار الموضوع جاء موفقًا وقد جاء نتيجة جهد فكري وبحث ومسوحات قامت بها منظمة المرأة العربية من أجل تفعيل العمل العربي النسوي المشترك، وفي هذا الإطار نثمن جهد الخبراء والقيادات النسوية التي ساهمت في هذا العمل.

الأخت الكريمة رئيسة المؤتمر . .

الأخوات الفضليات . .

حققت المرأة السودانية العديد من المكاسب طوال مسيرتها، ونالت حق الانتخاب والترشيح في أوائل الستينات، وبلغت نسبتها في البرلمان (18.6%) وتم التوافق على أن لا تقل نسبتها في المجالس النيابية القادمة عن (25%). كما تولت مواقع قيادية في الأجهزة التنفيذية، التشريعية والسياسية، كما برزت العديد من سيدات الأعمال وتضاعفت مشاركتها في النشاط الاقتصادي

لتصل إلي أكثر من (30%). وقد جاء كل ذلك بإرادة سياسية داعمة أكدت عليها إستراتيجية الدولة لتعزيز مكانة وإمكانات المرأة كشريك أصيل في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

وتشكل السياسة القومية لتمكين المرأة والتي أقرها مجلس الوزراء مرتكزًا أساسيًا لتمكين المرأة وتعظيم نشاطها ومشاركتها في مناحي الحياة كافة.

وتتواصل جهودنا الرسمية والشعبية بالتضافر مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للتحكم في معدلات وفيات الأمهات ووضع البرامج والسياسات للارتقاء بالمرأة الريفية في إطار البرنامج التنفيذي للنهضة الزراعية والذي يشكل وسيلة لتحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية للوطن العربي لما يتمتع به السودان من موارد كامنة.

الأخت رئيسة المؤتمر . .

إننا في السودان نعيش تآمرًا ماكرًا على جزء عزيز من بلدنا وهو دارفور وكلما رتقنا الفَتْقْ، وسعهُ أعداء هذه الأمة الذين لا يريدون لها الاستقرار، ولكننا عازمون على بسط السلم والتنمية والإخاء في دارفور، وقد تابعتم ملتقى وفد السودان ولقد ضم كل الفعاليات ومثل أهل دارفور أكثر من (60%) وذلك للخروج برؤى وحلول لرتق نسيجنا الاجتماعي. وإذ نثمن بصدق كافة الجهود والمساعي الحادبة على حفظ استقرار السودان خاصة جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي.

وهذا يتطلب سندكم ودعمكم لمقررات وتوصيات أهل السودان.

ونحن على قناعة تامة بأن الشراكة من أجل التنمية لا تأتي وحدها دون بيئة دولية مواتية كما أن حقوق الإنسان لا تتجزأ فلا يمكن الدعوة إلى حقوق الإنسان رجال ونساء دون حقوق الشعوب للتنمية والتحكم في مواردها.

الأخت رئيسة المؤتمر . .

الأخوات الفضليات . .

وهنا نؤكد ما دعونا إليه سابقًا لأنه ما زال الحصار يزداد وطأة على المرأة والطفل الفلسطيني مما يستوجب تجاوز مرحلة الإدانة والمناشدة للفعل الجاد لحماية المرأة والطفل الفلسطيني.

ويسعدنا تبني منظمة المرأة العربية لما سبق أن طرحناه من مبادرات بشأن قضايا المرأة والإعلام في هذا المنبر في مؤتمرات سابقة.

إن مسيرتنا القاصدة تجد منا كل التقدير، وإن تحقيق أجندة عملنا تقتضي تعزيز العمل العربي المشترك، والتنسيق التام وتضافر الجهود الرسمية وجهود منظمات المجتمع المدني تحقيقًا لأمن وسلامة المجتمع والارتقاء بأوضاع المرأة العربية.

وفقنا الله وإياكم لرفعة الأمة العربية والإسلامية

كلمة

السيدة الفاضلة أسماء الأسد

الجمهورية العربية السورية

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة منظمة المرأة العربية، رئيسة المؤتمر..

أخواتي السيدات العربيات الأول..

السيدات والسادة..

أشكر أختي الشيخة فاطمة بنت مبارك على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة. وأشكرها على الاختيار الصائب لموضوع تدارسنا في هذا المؤتمر. تقديرنا كبير لما تتمتّع به من حسّ عربي متميز، ولما قدمته من جهد وفائدة للمرأة في الإمارات، وللمرأة العربية عامةً.

الحفل الكريم..

الزمن، حاضرًا ومستقبلاً، هو ما يصنعه الإنسان بنفسه. ونحن النساء، نريد، ومطلوب منا، أن نشارك في صنع زمننا والمستقبل.

الحراك الاجتماعي في مسألة المرأة العربية، برز بشكل لافت خلال الربع الأول من القرن العشرين، وصاحبه حوار وجدل على أكثر من صعيد. وتصاعد هذا الحراك، منذ منتصف القرن الماضي، إذ لعبت المرأة دورها في الدفع باتجاه صنع مجتمع تشاركي. الهدف دائمًا هو خلق مجتمع عصري متقدم، وإعلاء قيم المواطنة الحقة التي تساوي في الفرص بين أبناء الوطن دون تمييز. فالمسألة، ليست مسألة دور مختلف، بل هي مسألة حاضر ومستقبل مجتمع بكامله. وفي وطننا العربي بشكل خاص، وضمن واقع أوضاعه، هي مسألة نهوض بالحياة، دفاعًا عن العدالة والحق، دفاعًا عن الأمن والحرية، ولكي يظل الوطن هو الأعلى.

السيدات والسادة..

دون أمن الإنسان، لا تستقيم حياة ولا يكون وجود طبيعي. اليوم، صار الأمن مرادفًا لمحددات الشرط الإنساني، الفردي والمجتمعي، لوجود سليم، فأين العربي من ذلك، إنسانًا وإمرأةً بشكل خاص؟ منطقتنا تعيش منذ عقود حالة عدم الاستقرار، فضلاً عن الحروب والتوترات والضغوط. ولا يمكن بحال من الأحوال الفصل بين استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وتجاهل الحقوق الفلسطينية، وبين واقع أمن العرب رجالاً ونساءً. ولا يمكن أيضًا تجاهل ما يرتبط باستمرار الاحتلال، من سطو إسرائيلي على مياه فلسطينية وأردنية وسورية ولبنانية. الأمن المائي أيها الحفل الكريم، هو الوجه الآخر للأمن الحياتي في العالم، وخاصة في منطقتنا. وغني عن القول، أن تداعيات أوضاع منطقتنا، تشكل عاملاً معيقًا للجهود الرامية لتحقيق التنمية وشروط الأمن الإنساني.

السيدات والسادة..

العولمة، بما لها وبما عليها أكدت وجود ارتباط وثيق، بين أمن الإنسان في مجتمعه والواقع العالمي. وهي تطرح، في مسألة أمن الإنسان قضايا جديدة وناجمة عنها، خاصة في مجالي الأمن الاقتصادي والأمن الثقافي، وهما ركنان أساسيان لأمن الإنسان. ولابد من التأكيد، على أن الأمن الثقافي العربي، ينبغي أن يكون قضية القضايا في عملنا السياسي، فهو في مستوى الأمن القومي، لارتباط الثقافة بالهوية والانتماء.

نحن نعيش أيضًا، في خضم أزمة مالية عالمية، تجعل زمننا متقلبًا غير واثق. ولكن الأزمة الراهنة –على تعقيداتها ومخاطرها– أوجدت فرصة إضافية للمرأة. فالتعامل مع الأزمات يستدعي بداهةً، شحذ وزج كل الطاقات والموارد، خاصة البشرية منها. هذا واقع يفتح أمام المرأة الأبواب لمزيد من الفعالية والمشاركة، وهو أمر مطلوب منها وطنيًا واجتماعيًا.

وتتفاقم في عالم اليوم، إلى جانب الأزمة المالية، أزمة غذاء طاحنة، توجب التوقف عند مسألة الأمن الغذائي للإنسان. أين نحن من الأمن الغذائي في حين أن ملايين كثيرة يهددهم الجوع؟ ولما كان الجوع مرتبطًا بالفقر، الذي وجدت الأمم المتحدة عن حق، ضرورة تأنيثه، فإن المرأة تشكل غالبية الجياع في عالمنا.

ما سبق، يشير إلى أن المقاربة الموضوعية لأمن الإنسان في شموليته، تقتضي أن نأخذ بالاعتبار، أن هناك منظورين مختلفين لهذا الأمن، عندما يتعلق الأمر بفقراء العالم، وأغنيائه، بمن يملكون وبمن لا يملكون. وكذلك بالفقراء والأغنياء ضمن المجتمع الواحد، الأمر الذي يؤكد أهمية الأمن الاقتصادي للفرد، وللمرأة بشكل خاص.

الحفل الكريم..

يمكن القول أنه تحققت للمرأة العربية، انجازات في مجال التقدم باتجاه المجتمع التشاركي. ولكن لا بد من التساؤل عما إذا كانت الانجازات التي تمّ تحقيقها قد وفّرت أمرين مطلوبين بقوة. الأول: هل أحدثت متغيراتٍ حاسمة، في البنى الفكرية التي تعيشها البيئة المجتمعية العربية؟ والثاني: ما مدى ما وفرته للمرأة العربية من أمن بمعناه الشامل؟ طبيعة الإجابة، تشكل العنصر الجوهري، من العناصر المحددة للمنظور العربي المطلوب توفره لأمن المرأة. لا يكون وطن آمنًا إذا كان نصف مجتمعه غير آمن.

وفي واقع التجاذب الكبير، في مجتمعنا العربي، بين قوى التقدم والتطور، وقوى الجمود والتخلف، ينبغي أن تكون الدولة، هي الجهة التي تحدد المسار إيجابًا. إن قيادة الدولة لمجهود التغيير، وبمشاركة المجتمع المدني رجالاً ونساءً، أمر حاسم، إذا كان للتنازع والتجاذب في مجتمعنا أن يُحسم لصالح النموّ والتقدم.

السيدات والسادة..

للمرأة العربية، وخاصة الشابة، أقول إن قضيتها هي قضية وطنها، لا فصل ولا تفريق. وهي حين تعمل من أجل قضيتها كامرأة، فإنما تعمل من أجل الوطن، بمجموع أبنائه. فلتملك جرأة الطلب، وعزيمة الكفاح، المشترك مع المؤمنين بإنسان الوطن، دون تمييز، ومع الناظرين إلى الأمام، باحثين عن وعد الغد. للمرأة العربية منّا تحية تقدير ومحبة وأمل.

كلمة

السيدة الفاضلة أمينة عباس

دولة فلسطين

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة منظمة المرأة العربية . .

السيدات الأوائل رئيسات الوفود العربية الشقيقة . .

السيدة ودودة بدران المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية . .

السيدات والسادة الحضور الكرام . .

اسمحوا لي أن أوجه عبر مؤتمرنا هذا تحية تقدير وإكبار سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، لرعايتها لهذا المؤتمر الهام للمرأة العربية، ولما لقيناه من حفاوة وكرم الاستقبال، ولا شك أن رعاية سموها لهذا المؤتمر ما هو إلا جزء بسيط من الجهد الكبير الذي تبذله من اجل إعلاء شأن المرأة والدفاع عن حقها في حياة آمنة وكريمة وعادلة... ونلمس جانبًا من هذا الدور الهام والجهود الكبيرة في الشوط المتقدم الذي قطعته المرأة في الإمارات وما حققته من انجازات على مختلف الصُعد.

وبالنسبة لنا في فلسطين فإننا نلمس ونشاهد هذا الدور في الكثير من المجالات من خلال ما تقدمه سموها من منح ومساعدات من أجل توفير الحياة الكريمة للعديد من الأسر التي تعاني من الفقر الشديد، ومنذ أيام تم افتتاح قسم خاص للرعاية بالنساء ذوي الاحتياجات الخاصة بدعم مشكور من سموها.

إن الارتقاء بشأن المرأة العربية والعمل على توفير حياة أمنة وكريمة لها يشكل جانبًا هامًا وأساسيًا في العمل من أجل الارتقاء بمجتمعاتنا العربية وتقدمها فبدون إنصاف المرأة وحصولها على حقوقها كاملة سواء بتوفير حياة أمنة لها ولأسرتها أو في حصولها على فرص عمل مساوية للرجل وفي التعليم وبناء شخصيتها المستقلة لن تتقدم مجتمعاتنا وتحتل مكانتها إلى جانب المجتمعات الأخرى.

إن القضية التي يناقشها المؤتمر هذا لهي من القضايا الأساسية التي تحظى باهتمام مختلف مجتمعاتنا، ذلك إن توفير الأمن بجانبيه الإنمائي والحياتي اليومي محفز أساسي وضروري لتوفير حياة مستقرة وآمنة ولنمو المجتمع والعلاقات بين مختلف شرائحه ومكوناته الاجتماعية بشكل طبيعي وسلمي دون عنف.

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة المؤتمر . .

السيدات والسادة . .

إنني وباسم النساء في فلسطين وباسم مختلف القوى ومؤسسات المجتمع المدني في المجتمع الفلسطيني أشدد على ضرورة العمل على تطوير هذا المفهوم وإكسابه المزيد من الشمولية مع إبداء اهتمام خاص لوضع المرأة الفلسطينية التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الأمن الحياتي اليومي نتيجة لما يتعرض له المجتمع الفلسطيني بفعل الاحتلال الإسرائيلي من سياسات وعقوبات جماعية وظلم واضطهاد وتعسف على مدى عقود طويلة وما يتعرض له أيضا من أشكال من العنف الداخلي الذي يهدد سلامة وأمن الكثيرين من أبنائه.

وإنني على ثقة أن جميعكم يعلم ما تتعرض له المرأة الفلسطينية سواء تلك التي تعيش في ظل الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو في المنافي والشتات.

إننا في فلسطين بلد الرباط والمقدسات نتطلع إلى مساندتكم ودعمكم لتوفير ما يمكن من إمكانات من أجل الآلاف وعشرات الآلاف من الأسر الفقيرة، كما نتطلع إلى جهودكم من أجل وضع حد لكل أشكال العنف الداخلي وإنهاء حالة الانقسام التي ألحقت وتلحق الكثير من الضرر بقضيتنا الوطنية.

سمو الشيخة رئيسة المؤتمر . .

الأخوات والإخوة . .

إن نساء فلسطين يتطلعن بكل الأمل والرجاء إلى مؤتمر المصالحة الوطنية في القاهرة، وكلهن رجاء وأمل أن ينتهي هذا المؤتمر إلى وفاق وطني ينهي حالة الانقسام والتشرذم التي نعيشها.

إن المرأة الفلسطينية التي تقف جنبا إلى جنب مع الرجل من أجل حرية شعبها واستقلاله وبناء دولة فلسطين المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف تتوجه إلى كل أحرار العالم من رجال ونساء لمساندتها من أجل إنهاء الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك . .

الأخوات والإخوة . .

إن وطننا فلسطين يعاني من الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الذي يعمل ليل نهار على طمس هويتنا الوطنية وسرقة أرضنا وتهويد قدسنا الشريف ويعطل الاحتلال الإسرائيلي كل مبادرات وجهود السلام العربية والدولية والفلسطينية ونحن ندعو هذه القمة الثانية لمنظمة المرأة العربية إلى مطالبة المجتمع الدولي ببذل جهود صادقة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وعلى أساس مبادرة السلام العربية التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002.

إن من حق شعبنا الفلسطيني ككل شعوب العالم أن يعيش حرًا ومستقلاً في وطنه وفي دولته المستقلة وأن المرأة الفلسطينية التي تقف إلى جانب الرجل في خندق الصمود والنضال قد حققت بعضا من حقوقها السياسية والاجتماعية فلديها "الكوتا" الخاصة بالمرأة في المجلس التشريعي والبلديات بحيث هناك 17 امرأة في المجلس التشريعي و650 امرأة في المجالس البلدية والقروية.

لا ننسى أن هناك أكثر من مائة سيدة وفتاة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية إضافة إلى 11 ألف أسير ومعتقل من أبناء شعبنا، تعاني أسرهم من الحرمان والفقر وغياب الأحبة وفلذات الأكباد وإن هذا الوضع المأساوي وغير الإنساني للمرأة وللأسر الفلسطينية يتطلب من الأسر الدولية العمل لإنهاء هذا الاضطهاد والعذاب الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني.

وأود في هذا المجال أن أنقل تحيات أبناء شعبنا كافة وقيادته لسمو الشيخ خليفة بن زايد وولي عهده سمو الشيخ محمد بن زايد حفظهما الله ومن خلالهما لشعب الإمارات الشقيق.

شكرا لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيدة الفاضلة وفاء سليمان

الجمهورية اللبنانية

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة منظمة المرأة العربية، رئيسة المؤتمر..

صاحبات الجلالة والسمو..

صاحبات الفخامة السيدات الأول..

صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة ممثلي الدول العربية الأعضاء في المنظمة..

سعادة المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية..

أيها الأخوة والأخوات..

أود بداية أن أشكر سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لرئاستها ورعايتها لهذا المؤتمر، وكذلك لرئاستها الحكيمة لمنظمة المرأة العربية في هذه المرحلة من تاريخ المنظمة.

كذلك أشكر سعادة المديرة العامة الدكتورة ودودة بدران على الجهود الكبيرة التي بذلتها لترسيخ قواعد عمل مؤسسية في منظمة المرأة العربية. فإذا بمنظمتنا تكتسب صدقية كبيرة وتتألق بين المؤسسات العربية والدولية.

أود أيضًا أن أنتهز الفرصة لتوجيه التحية للمرأة العربية في مختلف الأقطار العربية، وخصوصًا المرأة العربية التي تعيش في مناطق النزاعات والحروب، من لبنان إلى فلسطين إلى العراق إلى السودان وغيرها. وإني على أمل كبير في أن تكون أولويات نتائج هذا المؤتمر تفعيل الجهود لتمكين المرأة العربية في المناطق التي تشهد النزاعات المسلحة على وجه الخصوص، لأن الآثار المدمرة والمؤذية للحروب والنزاعات تطاول المرأة بصورة خاصة.

ولا يسعني إلا التوقف في بداية مؤتمرنا حول المرأة العربية وأمن الإنسان عند التفاوت الحالي الكبير بين أولويات المجتمعات الغربية المتطورة والباحثة عن الرفاه، وأولويات المجتمعات العربية الباحثة عن الأمان في بعده الأساسي وهو أبسط أوجه أمن الإنسان.

تشكل المرأة، المرأة الإنسان، هدفًا في ذاته عندما يتم البحث عن تحقيق أمن الإنسان وهي أيضًا عامل ناشط بامتياز في ضمان أمن الإنسان بعامة، فلابد من العمل لأجلها كما العمل معها في هذا المجال.

ثم إن محور المؤتمر هو المنظور العربي والدولي، فهو يهدف إلى وضع هذه الإشكالية في إطارها الإنساني العالمي من جهة، وإلى دعوة الجهات العربية وتلك الدولية المعنية بهذا الموضوع إلى التواصل والتعاون في تحقيق أمن الإنسان من جهة أخرى.

مما لا شك فيه أن مؤتمرنا هذا مدعو ليكون حلقة من حلقات الحوار في ما بين الثقافات، فيصحح الصورة عن الآخر، ويظهر الجامع المشترك. كذلك فهو يعمق الإطلاع والتفهم لاختلاف الأولويات أحيانًا، ولكن من ضمن وحدة القضية على الصعيد الإنساني.

أيها الأخوات والإخوة..

فلنتعاون في مجال تمكين المرأة في بلادنا ولنتواصل مع كل شعوب العالم المحبة للسلام، لنوطد معًا أمن الإنسان.

وفي هذا السياق لا بد أن تتجه الجهود الدولية نحو تسوية النزاعات المسلحة والحروب ومساعدة المجتمعات الخارجة من هذه المحن. والشرق الأوسط يعيش في خضم الحروب منذ محنة فلسطين في العام 1948، أفلم يحن الوقت لوضع حد للحروب على أسس عادلة وشاملة ولمساعدة المناطق والبلدان المنكوبة؟

أيها الأخوة والأخوات . .

نأمل من هذا المؤتمر الإضاءة على مختلف جوانب أمن الإنسان، وكذلك على المشترك بين المنظور العربي والدولي. ونأمل أن يضيء أيضًا على آليات ترسيخ أمن الإنسان، وعلى الدور الرسمي والدور الأهلي في هذا المجال.

أجدد شكري لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وأرجو لمؤتمرنا النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة لخدمة قضايا المرأة العربية.

عاشت المرأة العربية

عاش الحوار والتعاون العربي العربي، والعربي الدولي، في خدمة قضايا أمن الإنسان

كلمة

السيدة الفاضلة سوزان مبارك

جمهورية مصر العربية

الأخت العزيزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك . .

الأخوات العزيزات صاحبات الجلالة والسمو والفخامة . .

صاحبات المعالي والسعادة رئيسات الوفود . .

ممثلو المنظمات الدولية والإقليمية . .

السيدات والسادة . .

يسعدني أن التقى بكم على أرض دولة الإمارات العربية الشقيقة، في محفل ترعاه الأخت الكريمة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله، وفى إطار إحدى مؤسسات العمل العربي المشترك التي أعتز بها وهى منظمة المرأة العربية، لنناقش موضوعًا بات مطروحًا بقوة على الأجندة الدولية .. وهو موضوع أمن الإنسان.

أود في البداية أن أتوجه بمشاعر الشكر والتقدير .. لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على كريم رعايتها لهذا المؤتمر الهام، وعلى العناية الفائقة التي أحاطت بها كافة تفاصيل عمليته التحضيرية .. في مثال جديد لما توليه سموها من اهتمام شخصي بقضايا المرأة العربية، وسبل تمكينها والارتقاء بأوضاعها.

السيدات والسادة . .

لقد بدأ الحديث عن مفهوم أمن الإنسان في سنوات التسعينات، في أعقاب الأحداث المأساوية في (رواندا) و(البوسنة)، وما صاحبها من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ومعاناة للاجئين والنازحين من المدنيين الأبرياء ..

لا يزال هذا المفهوم في طور التكوين .. ولا يزال محلاً للنقاش والجدل داخل الأمم المتحدة وخارجها .. ومن هنا تأتى الأهمية البالغة لانعقاد مؤتمر أبو ظبي .. لنطرح رؤية المرأة العربية لهذا المفهوم .. ولنسهم بهذه الرؤية فى بلورة معالمه.

نقول لمجتمعاتنا وللعالم من حولنا .. أننا في أمتنا العربية جزء لا يتجزأ من هذا العالم .. نؤثر فيه ونتأثر به .. لا نملك الانعزال عن تطوراته ومتغيراته .. تجمعنا معًا ضرورات الاعتماد المتبادل والقيم المشتركة للإنسانية.. أمن شعوبنا جزء من أمن البشر .. وأمان مواطنينا جزء من أمن الإنسان في كل مكان.

نقول لمجتمعاتنا وللعالم من حولنا .. أن حماية المرأة وضمان أمنها وأمانها لابد أن يكون مكونًا رئيسيًا من هذا المفهوم .. فالمرأة هي الأكثر تعرضًا للعنف والممارسات الضارة والاتجار بالبشر .. وهى الأكثر معاناة من النزاعات المسلحة وقوافل اللاجئين والنازحين .. وهى –في أوقات السلم– الأكثر تعرضًا للتهميش والفقر .. والأكثر احتياجًا لثمار التنمية من أجل تمكينها والارتقاء بأوضاعها.

نقول لمجتمعاتنا وللعالم من حولنا .. إن للمرأة العربية رأى وصوت، ونخرج من هذا المؤتمر بمواقف ورسائل واضحة حول مفهوم أمن الإنسان، نروج لها في دولنا وعلى اتساع العالم .. ونقول هذا هو رأى المرأة العربية .. وذلك هو صوتها ... وتلك هي رؤيتها . . .

السيدات والسادة . .

رغم حداثة العهد بمفهوم أمن الإنسان .. فقد شهد على مدار السنوات الماضية تطورًا في تعريفه وفلسفته وأهدافه .. ولا يزال ..

أثار هذا المفهوم –في البداية– جدلاً واسعًا وعلامات استفهام عديدة، وصاحبت طرحه –لأول مرة– تحفظات ومخاوف مشروعة .. جاءت نتيجة لعدد من الاعتبارات ..

فلقد طرح البعض مفهوم أمن الإنسان .. كبديل عن الأمن القومي للدول .. فيما بدا وكأنه محاولة للفصل بين الفرد والمجتمع، وبين الشعوب ودولها وأوطانها.

كما صاحبت طرح هذا المفهوم في بداياته الأولى .. محاولات في أدبيات الأمم المتحدة ومراكز البحوث والدراسات الدولية .. عمدت إلى التقليل من أهمية المفهوم المستقر لسيادة الدول .. تذرعًا بعصر العولمة .. وبالتجاهل لحقيقة أن العلاقات الدولية إنما هي علاقات بين دول ذات سيادة.

وفضلاً عن ذلك .. فقد شهدنا -وفى ذات التوقيت- طرح مفهوم (الحق في التدخل الإنساني) لتوفير الحماية ولوقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في اللجوء للقوة والتدخل بالقوة المسلحة.

وكان من الضروري أن تتحرك مصر والعديد من الدول .. لوضع كل ذلك في نصابه الصحيح.

أكّدنا أن أمن الأفراد والشعوب كل لا يتجزأ عن الأمن القومي لمجتمعاتهم ودولهم .. وأن مفهوم الأمن الإنساني يأتي في سياق الأمن القومي للدول .. وليس بديلاً عنه .. وأن مسئولية تحقيقه هي مسئولية وطنية في المقام الأول .. تتصل اتصالاً وثيقًا بجهود التنمية الاجتماعية والبشرية .. ويدعمها دور مساند ومطلوب من المجتمع الدولي.

أكّدنا خطورة المساس بمفهوم السيادة، وحذرنا من أن الحق في التدخل الإنساني يفتح الباب أمام التذرع به لانتهاك سيادة الدول، خارج إطار الشرعية الدولية .. ودون ولاية الأمم المتحدة.

وأكّدنا -فوق كل ذلك ومعه- أن أحدًا لا يجادل في ضرورة احترام كافة الدول للمبادئ المعترف بها دوليًا لحقوق الإنسان .. أو في ضرورة توفير الحماية والأمن الإنساني لكافة الأفراد والشعوب .. وأننا فى مصر ومنطقتنا العربية ندين بذلك لأنفسنا ومواطنينا وشعوبنا .. وليس لأي جهة خارجية .. وقطعنا على هذا الطريق شوطًا طويلاً بما حققناه من خطوات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

لقد أسهم الحوار الدولي حول مفهوم أمن الإنسان في تطويره بما يحتوى هذه الاعتبارات والمخاوف والتساؤلات .. وبالرغم من أن هذا الحوار لم يخلص -بعد- لتعريف محدد متفق عليه لهذا المفهوم .. فنحن مع أي تعريف يربطه بقيم الحرية والحماية والأمان وحقوق الإنسان.

إن هذا المفهوم المتعدد الأبعاد يجب أن يركز بشكل أساسي على حماية الإنسان من مصادر التهديد المادية والمعنوية .. يحمى الفرد من التهديدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ...يضمن له التحرر من الفقر والحرمان...ويضمن حقه الثابت في الرعاية الصحية والتعليم والمسكن اللائق والحياة الكريمة.

السيدات والسادة ..

نعم .. إن تناولنا لقضية أمن الإنسان بصفة عامة، وفى علاقتها بالمرأة بصفة خاصة .. يمثل مبادرة تستحق الإشادة والثناء لمنظمة المرأة العربية ..وذلك لاعتبارات نظرية وعملية عديدة.

فمن الناحية النظرية.. يمثل طرح هذه القضية في هذا المحفل العربي، مبادرة سباقة نرجو أن تشجع الدوائر الأكاديمية العربية على تناول هذا الموضوع الهام .. كي تسهم في صياغة مفهوم الأمن الإنساني وتحديد معالمه .. وحتى لا تنفرد مدارس الفكر الغربي بذلك.

ومن الناحية العملية .. فإن هذا المؤتمر يمثل إسهامًا يعبر عن الخصوصية العربية .. في موضوع هو محل اهتمام دولي كبير بالأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية..

ومن ناحية ثالثة .. فإن الصبغة الدولية لهذا المؤتمر تتيح أن تأتى المساهمة العربية في إطار حوار مباشر بين الخبراء العرب والدوليين .ويمثل هذا الحوار والتواصل بين الفكر العربي والدولي مطلبًا ضروريًا في حد ذاته، نتطلع أن يكون نموذجًا لحوار مماثل حول مختلف القضايا محل الاهتمام المشترك لبني البشر.

إن موضوع هذا المؤتمر يكتسب أهمية خاصة في ضوء معطيات الواقع العالمي الراهن .. فلقد أصبحت قضية الأمن البشرى بكل عناصرها قضية شديدة الإلحاح، في مواجهة مخاطر متنوعة .. باتت تواجه الإنسان أينما كان وتتجاوز الحدود والأقاليم، سواء عبر الثورة غير المسبوقة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، أو التطور الهائل في التكنولوجيا العسكرية عتادًا وتسليحًا، أو ما تفرضه العولمة من تحديات اقتصادية واجتماعية جديدة.

إن عالمنا العربي يتطلع لأن تكون كل هذه التحديات وما تمثله من تهديدات في قلب أي حديث عن الأمن الإنساني .. يتطلع لوفاق دولي حول مفهومه وتعريفه ..يوفر الحماية لكافة البشر .. يعطى للعولمة وجهها الإنساني .. يتيح مكتسباتها للجميع ويقي الفقراء من تداعياتها .. يرسى أطرًا قوية وفاعلة لمساندة جهود التنمية في دولنا .. ويصحح النظام الاقتصادي والمالي العالمي الراهن .. كي لا نتحمل عواقب أزماته واختلالاته وغياب ضوابطه.

وفيما يتصل بالمرأة العربية.. فإن هناك ارتباطاً وثيقًا بين قضاياها ومفهوم الأمن الإنساني في واقعنا العربي الراهن، نظرًا للطبيعة الاجتماعية والثقافية العربية التي تجعل من المرأة محورًا للأسرة ومحورًا للبنية الأساسية للمجتمع. ولذلك .. فإن حماية المرأة وتمكينها والارتقاء بأوضاعها على نحو يضمن لها حريتها وتحقيق ذاتها، هو متطلب أساسي لأمن المجتمع واستقراره ونموه والارتقاء به.

وانطلاقًا من ذلك .. فإن من المهم النظر إلى المرأة ليس كطالب للأمن والحماية فحسب، وإنما كصانع للأمن والاستقرار والسلام والتنمية. وقد كانت هذه النظرة وراء إطلاقي حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام عام 2003، وقد كشفت لنا خبرة الممارسة صحة هذه النظرة وهذا التوجه .. فإلى جانب المكانة المحفوظة للمرأة داخل أي مجتمع كأم وأخت وابنة وشريكة حياة، فإنها حين تتسلح بالوعي والتعليم والاعتراف الاجتماعي بقدراتها، يمكنها أن تؤدى دورها على نحو أكثر فعالية، وأن تشارك في تطوير مجتمعها بإمكانيات أكبر على الإسهام والعطاء.

إن علينا أن نجتهد للإجابة على عدد من التساؤلات تدور حول أبعاد المفهوم الذي نتصوره لأمن الإنسان وأمن المرأة في منطقتنا العربية والسبيل لتفعيله على أرض الواقع، بما في ذلك التأكيد على دور المرأة كصمام أمن واستقرار لمجتمعاتها.

إنني أتطلع لنتائج هذا المؤتمر الهام، وأثق أنها ستمثل إضافة علمية وعملية .. تخدم قضايا المرأة العربية وتعززها.

السيدات والسادة . .

لقد حققت منظمة المرأة العربية بقيادة السيدات الأول نجاحًا كبيرًا منذ قيامها.. فتحت ذراعيها لكل امرأة عربية، وصارت محفلاً أساسيًا يعبر عن قضاياها ومصالحها وأولوياتها .أكّدت هذه المنظمة –بأنشطتها وبحوثها ودراساتها– قدرتها على احتضان قضايا المرأة على نحو مؤسسي منظم وفعال ..

تحية وتهنئة لمنظمة المرأة العربية .. تحية خاصة لمجلسها الأعلى وأعضائها والعاملين بها .. ولكل المؤمنين برسالتها .. الداعمين لأهدافها.

تحية لهذا المؤتمر وللمشاركين في أعماله .. تحية لكل من يقف إلى جانب قضايا المرأة العربية .. لكل من يوفر لها الأمن والحماية والتمكين، وكل من يسعى للنهوض بها .. كشرط لا غنى عنه للنهوض بوطننا العربي الكبير.

أعبر مجددًا –ومن القلب– عن شكري وامتناني للأخت العزيزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، وعن تقديري لجهودها المتواصلة من أجل المرأة والأسرة العربية... أقول لها أن رئاستها لمنظمة المرأة العربية في دورتها الثالثة شهدت ازدهارًا كبيرًا في أنشطة المنظمة وبرامج عملها .. وأننا جميعًا نحمل لها مشاعر الإعجاب والاعتزاز.

أشكركم . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيدة الفاضلة تكبر بنت أحمد

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

صاحبات الجلالة والسمو والفخامة . .

السيدات والسادة . .

الحضور الكرام . .

أود في البداية أن أتوجه بجزيل الشكر وخالص الامتنان لصاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي كنت والوفد المرافق لي موضوعًا لها.

و اسمحوا لي بهذه المناسبة السعيدة أن أشيد بجهود صاحبة السمو وسعيها الدؤوب لتكون منظمة المرأة العربية إطارًا فاعلاً لتحسين أوضاع المرأة وتعزيز مشاركتها في التنمية.

صاحبات الجلالة والسمو والفخامة . .

السيدات والسادة . .

ينعقد هذا المؤتمر، في الوقت الذي يعيش فيه الشعب الموريتاني على وقع الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي بشرت بها الحركة التصحيحية في السادس من أغسطس، والتي قادها المجلس الأعلى للدولة، بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز، حيث تم انتشال البلاد من مستقبل مظلم كاد يعصف بمؤسستها الدستورية وبمقومات الدولة ويقوض برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لقد التزم المجلس الأعلى للدولة بتقويم هذه الانحرافات وبتنظيم تشاور وطني واسع النطاق للخروج من الأزمة والتخطيط لمستقبل واعد لكل الموريتانيين.

وفي الوقت الذي يسعد فيه الشعب الموريتاني بفوائد هذا التصحيح، تعمل ثلة من المتشبثين بنظام الرئيس السابق على فرض حصار ظالم ضد شعبنا، سيكون أول المتضررين منه النساء والأطفال والفئات الضعيفة.

صاحبات الجلالة والسمو والفخامة . .

السادة والسيدات . .

الحضور الكرام . .

تولى بلادنا أهمية قصوى لتمكين المرأة ودعم مشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... وفي هذا السياق واكبت كافة الأنشطة والتظاهرات التي نظمتها منظمة المرأة العربية على مستوى المنتديات والاجتماعات وأنشطة البحث كما ساهمت في وضع برامج وخطط المنظمة.

إن انعقاد مؤتمرنا الثاني تحت عنوان "المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان .. المنظور العربي والدولي" يعكس حرص المنظمة على مواكبة أهم الإشكاليات والتحديات التي يعيشها العالم وحرصها على تشكيل موقف عربي موحد من هذه الاهتمامات الدولية. ونحن واثقين من أن التوصيات التي ستصدر عنه، ستمكن بلداننا من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهة التحديات المتعلقة بالعولمة بكل مظاهرها الثقافية والاقتصادية والسياسية مع احترام خصوصياتنا ومتطلبات التنمية والتقدم في بلداننا.

وفي الأخير، اسمحوا لي أن أتوجه ثانية، بخالص الشكر والتقدير لصاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المؤتمر، رئيسة المنظمة، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وجودة التنظيم متمنية لأعمال مؤتمرنا النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

كلمة

معالي السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك . .

صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة . .

صاحبات الجلالة والسمو والفخامة . .

صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة . .

السيدات والسادة . .

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أتقدم بخالص التحية إلى صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على رئاسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية و أن أعرب عن بالغ الشكر والتقدير علي رعايتها وعميق إيمانها بالقضايا الاجتماعية بصفة عامة و حقوق المرأة بصفة خاصة.

كما يسعدني التقدم بوافر الشكر والتقدير إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة على رئاستها الحكيمة للدورة الثانية للمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية ورعايتها للمؤتمر الأول للمنظمة.

الشكر والتقدير موصول كذلك إلى صاحبات الجلالة والسمو والفخامة السيدات الأوائل اللواتي يعملن على أكثر من صعيد لدعم و تمكين المرأة العربية.

السيدات والسادة . .

نرى اليوم عملاً مميزًا آخر يحظى بكريم رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وهو مؤتمر "المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان – المنظور العربي والدولي" الذي يعقد في رحاب دولة الإمارات العربية المتحدة التي ساهم في نهضتها الكبيرة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بحكمته وإرادته السياسية الواعية ورؤيته الثاقبة التي استهدفت إحلال الأمن والسلام والرخاء لشعبه.

إن أمن الإنسان بصفة عامة والمرأة العربية بصفة خاصة يستلزم بالضرورة تعزيز الأمن الاقتصادي والاجتماعي المتمثل في الحد من الفقر وتأمين الغذاء ورفع مستويات المعيشة وإتاحة فرص عمل لضمان حياة كريمة وبناء القدرات للشعوب العربية، إضافة إلى وضع سياسات تنموية على أسس من العدالة والمساواة وتكوين شبكات الأمان الاجتماعي التي تستهدف الفقراء وتسعى لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

وفي هذا السياق فمسيرة المرأة العربية التي أثقلها الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي قد حققت بعض الإنجازات إلا أنه مازال أمامها الكثير لتحقيقه، فتطور وضع المرأة العربية ليس أمرًا قاصرًا على اهتمامات المرأة بل هو أمر ضروري للمجتمعات العربية ككل و هدف تنموي قومي أثبتت تجاربنا أنه أصبح ضرورة لا يمكن تأخيرها، وإلا دفعنا الثمن غاليًا في مسيرتنا نحو التطور والنماء وتحقيق الأمن والسلام، إن تمكين المرأة العربية وتحقيق الأمن الإنساني لها يتطلب مواجهة جريئة وصادقة لتحديات هذا الواقع والكثير من العمل في مجالات التطوير والتحديث والإصلاح.

السيدات والسادة . .

لم يتفق المجتمع الدولي بعد على تعريف الأمن الإنساني تعريفا متوافقًا عليه فهو أحد المفاهيم الجديدة التي طرحت في العقد الأخير من القرن العشرين ويهدف إلى مراجعة مفردات الخطاب الأمني والإنساني بأبعاده الفكرية المختلفة نتيجة لما نشهده من أحداث وتطورات دولية..وفي ظل تسارع الأحداث وتفاقم الأزمة المالية العالمية.. يبقى تحرير الإنسان من الفقر والعوز وضمان مشاركته الواسعة والفاعلة في التنمية وجهود التطور والإصلاح بكافة أبعادها شرطًا رئيسيًا لتوفير الأمن الإنساني.

إن المطروح اليوم على أجندة الجامعة العربية حول مفهوم الأمن هو ليس فقط مفهوم الأمن القومي الذي يرتبط بالجوانب السياسية والعسكرية ولا هو الأمن الذي ارتبط في الماضي بأمن الدولة وحمايتها من الخطر الخارجي فقط بل هو الأمن القومي الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بأمن الإنسان العربي والتنمية المستدامة والرخاء الاقتصادي والأمان الاجتماعي.

لم تكن الجامعة العربية بعيدة عن الحوار الدولي القائم حول قضايا الأمن الإنساني فقد نظمت الجامعة العربية منتدى الأمن الإنساني في ديسمبر 2002 بهدف فتح الحوار حول مسألة إدماج البُعد الإنساني في المفهوم العام للأمن وضوابط ومعايير ذلك .. وحددت حينذاك ثلاث ظواهر ساعدت على ظهور التوجه نحو إعادة صياغة إطار جديد للأمن يضع الإنسان في بؤرة اهتمامه أولها هو التحول في طبيعة النزاعات المسلحة وتفاقم بعض النزاعات الداخلية والحروب الأهلية مما أدّى إلى التزايد الملحوظ في أعداد الضحايا من المدنيين خاصة النساء والأطفال وتهديده للنسيج الاجتماعي والبنية الاقتصادية في عدة دول في المنطقة...ثانيها هي ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضراوة العولمة في ظل آليات السوق وتهميشها لقطاعات عريضة في الدول النامية وعدم مراعاتها للأبعاد الاجتماعية ولا شك في إن ما يدور في الآونة الأخيرة من تطورات دولية متلاحقة وأزمة غير مسبوقة للاقتصاد العالمي ومؤسساته سيكون لها تداعياتها على الوضع في المنطقة العربية لذلك فإن تنمية المصالح المشتركة بين الدول العربية اقتصاديًا وتنمويًا هو أمر ملح وواجب أساسي علينا القيام به ومن هنا تنبع أهمية القمة الاقتصادية الاجتماعية والتنموية المقرر انعقادها في الكويت في يناير من عام 2009 والتي أثق أنها سوف تشكل منعطفًا جديدًا لتحقيق المصالح العربية..أمّا الظاهرة الثالثة فهي تنامي دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على الساحة العربية التي أثق أنه سيكون لها دور بارز كشريك في الحقوق والمسئوليات وفي تنفيذ خطط التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية.

ومازالت جهود العمل العربي المشترك تتواصل حيث أنه من المقرر عقد مؤتمر رفيع المستوى حول الأمن الإنساني في المنطقة العربية –بالتعاون بين الجامعة العربية واليونسكو والأمم المتحدة وذلك في منتصف ديسمبر 2008 بمقر الأمانة العامة للجامعة– ليركز على قضايا الأمن الإنساني في المنطقة العربية وليبحث دور الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة التحديات العالمية الناشئة من منظور الأمن الإنساني وفقًا لأولوياتها وخططها الوطنية.

السيدات والسادة . .

وحيث أن التنمية المجتمعية ترتكز على الإنسان كمحرك وصانع لها ومستفيد منها وهو الذي سوف يجني ثمارها فإن خيار الاستثمار في رأس المال البشري هو السبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف ومن هنا تأتي أولوية بناء القدرات واكتساب المهارات من أجل توظيفها الفعّال في مسارات التنمية المختلفة ويأتي التعليم محورًا أساسيًا ووثيقًا في بناء وتنمية قدرات القوة البشرية العربية لمواجهة تحديات التنمية ولبناء مجتمع واقتصاد المعرفة وتعتبر قضية الإصلاح والارتقاء بالتعليم البوابة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة والأمن الإنساني.

ولقد انعكس الاهتمام العربي بضرورة إصلاح التعليم على أجندة القمم العربية المتلاحقة في تونس والجزائر والخرطوم والرياض وأخيرًا في قمة سوريا التي اعتمدت خطة تطوير التعليم في الوطن العربي وتم وضع آليات لمتابعة تنفيذها وتمويلها كما تم إعلان الأعوام 2008-2018 عقدًا عربيًا للتعليم في الوطن العربي.

ولقد أعلنت تقارير الرصد الدولي للتربية مؤخرًا أن هناك (774) مليون أمي من الراشدين من بينهم (100) مليون أُميًّا في المنطقة العربية وحيث إن نسبة الأمية العربية عند النساء هي (64%) بالمئة فإن الأمر يتطلب إعطاء الأولوية وبذل المزيد من الجهود لتطوير مستوى التعليم ورفع نسبة التحاق الإناث بالتعليم الأساسي ومكافحة تسرب الفتيات من المؤسسات التعليمية لذا تعكف الأمانة العامة على إعداد إستراتيجية وخطة عمل للقضاء على أمية المرأة في المنطقة العربية بالتعاون مع المنظمات العربية المتخصصة وفي طليعتها منظمة المرأة العربية.

السيدات والسادة . .

وفي استجابة للتحديات التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة وكانت بمثابة نقطة تحول لطريق شائك تسوده مفاهيم خاطئة لهويتنا العربية فإننا نشهد اليوم إطلاق الشبكة العربية لبلاد المهجر والإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية وذلك للعمل على مد جسور الثقافة العربية والتواصل وخدمة القضايا العربية والمرأة العربية وتحسين صورتها في الداخل العربي وفي الخارج وكلنا أمل أن توفر هذه الشبكة العربية ساحة للحوار والتبادل والتواصل بين السيدات العربيات في المهجر مع بعضهن البعض من جهة وبينهن والوطن الأم من جهة أخرى ولابد لي من التأكيد على أهمية الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية حيث تشكل ركيزة لتحقيق ولتعزيز حقوق المرأة ومشاركتها في التنمية ولإبراز دور المرأة العربية التاريخي والحضاري والنضالي بهدف تغيير الصورة الذهنية الحالية عن المرأة العربية ويسرني في هذا المقام أن أتقدم بتحية إكبار وإعزاز إلى المرأة العربية في فلسطين والعراق والسودان والصومال على صمودها في مواجهة أصعب الظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

السيدات والسادة . .

إن حلم العيش في مجتمعات يسودها الأمن والسلام والحرية والكرامة والعدالة والمساواة هو حلم ما زال يراود شعوب كثيرة في العالم وإننا مدعوون جميعًا حكومات ومنظمات واتحادات وجمعيات رجالاً ونساءً إلى التعامل بوعي وإدراك كاملين مع الواقع العربي بمتغيراته ومستجداته وتحدياته وبإرادة قويه موحدة لدعم الأمن والسلام والاستقرار لشعوبنا.

وختامًا أتوجه بالشكر والتقدير لما تم انجازه من عمل وجهد في سبيل النهوض بالمرأة العربية تحت رعاية كريمة من صاحبات الجلالة والسمو والفخامة وأنه لمن دواعي سروري التقدم بإسمي وإسم الجامعة العربية بوافر الشكر والتقدير لصاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وإلى دولة الإمارات العربية المتحدة حكومةً وشعبًا متمنيًا دوام النجاح والتقدم لمسيرة المرأة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

الدكتورة ودودة بدران

المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسةُ المنظمة . .

صاحباتِ الجلالةِ والسموِ والفخامةِ السيداتُ الأُول . .

صاحباتِ المعالي والسعادةِ رئيساتِ الوفود . .

ممثلي المنظماتِ الدوليةِ والإقليميةِ . .

السيداتِ والسادة الحضورِ الكريم . .

يشرفني ويسعدني الاجتماع بكم في مناسبة عقد المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية تحت عنوان "المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان: المنظور العربي والدولي"، والذي تتكرم برعايته صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المنظمة في دورتها الحالية.

السيدات والسادة . .

إن وضع المرأة من الأمور ذات الحساسية في المنطقة العربية، ورغم الجهود المتواصلة لتحسين أوضاع المرأة التي تبذلها جهاتٌ مختلفة تتوزع بين جهات رسمية وهيئات المجتمع المدني، لا زال وضع المرأة العربية بعيدًا عما ننشد، ولازالت تعاني مظاهر كثيرة لخلل الأمن والأمان في حياتها اليومية، والأمر يتدرج من تعرضها لأنماط ودرجات مختلفة من العنف المنزلي إلى ضعف وصولِها في بعض المناطق إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، ووضع حواجز أمام مشاركتها في صنع واتخاذ القرارات المجتمعية على مستوياتها المختلفة، وصولاً إلى تعرضها لسائر هذه المخاطر في ظل حالات الاحتلال والنزوح والتهجير القسري في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة.

ومنذ تأسيسها، تسعى منظمة المرأة العربية لبناء قدرات المرأة العربية وتحسين البيئة المحيطة بها والمؤثرة فيها وفي العمل الساعي إلى إنهاضها بما يسهم في تحقيق أمنِها وأمانِها. والمنظمة تسترشد في عملها بإستراتيجية النهوض بالمرأة العربية التي أنتجتها أعمال قمم المرأة العربية والتي حددت مجموعة من مجالات الحركة من أجل تمكين المرأة العربية، تشمل مجال التعليم، والصحة والبيئة، والإعلام، والاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، والقانون.

وعند مراجعة مفهوم أمن الإنسان كما طرح في الأمم المتحدة قبيل منتصف التسعينيات وفي العديد من الكتابات النظرية الصادرة لاحقًا، لاحظنا أن العناصر التي يتكون منها تتضمن في الواقع سائر جوانب الحضور الاجتماعي للمرأة التي تهتم بها المنظمة وتسعى لأن تنشط فيها.

وفي هذا الإطار تتبنى المنظمة مجموعة من برامج العمل من أجل المرأة تُنفذ ضمنَها مشروعات شتى تدور في فلكِ مفهوم أمن الإنسان بمعناه الواسع أي التحرر من العوز والتحرر من الخوف وتحقيق الكرامة الإنسانية.

فعلى سبيل المثال، تتبنى المنظمة برنامجًا للمراجعات الثقافية يستهدف مراجعة وتقييم التوجهات الثقافية السائدة في المجتمع العربي والتي تعد عاملاً أساسيًا في تقرير مكانة المرأة وحدود حركتِها وطبيعة أدوارِها.

كما تسعى المجموعة القانونية العربية، وهي مجموعة عمل دائمة في المنظمة، لمراجعة التشريعات العربية لتحقيق الإنصاف القانوني للمرأة العربية وإزالة الأسباب التي تجعل من التشريع مصدرًا لتهديد أمنها. كذلك تتبنى المنظمة قواعد بيانات مختلفة هدفُها كشف أوضاع المرأة ومشكلاتِها المخلة بأمنها وأمانها، وتتبنى المنظمة أيضًا برنامجًا عن الإعلام ودعم المرأة يسعى إلى محاربة الصور السلبية والنمطية التي تهدد مكانة المرأة وأدوارها.

وتخصص المنظمة بعضًا من الجوائز والمنح التي تقدمها للدراسات التي تتخذ من موضوعات المرأة والنزاعات المسلحة، والمرأة والسلام محورًا لها.

ونظرًا لإدراك المنظمة لواقع اتفاق عناصر مفهوم أمن الإنسان؛ سواء في طرح الأمم المتحدة أو الطروحات الأكاديمية التالية، مع ما تنشدُه من أهداف نهوض المرأة العربية، ومع عملِها الرامي لتحقيق هذه الأهداف، ارتأت السعي نحو تبني المفهوم كنسق نظري وتطبيقي يؤطر لعملها ككل، ويشكل ناظمًا لسائر برامجِها ومشروعاتها، ومن هنا تقرر أن تُخصص أعمال المؤتمر الثاني للمنظمة لمناقشة مفهوم أمن الإنسان وعناصرِه المختلفة في علاقتها بالمرأة.

ولكن، لأن بعض الدراسات الأكاديمية قد كشفت أن المفهوم، رغم أهميتِه، تجتمع سائر تعريفاتِه في كونها تشير إلى مضمون بالغ الاتساع يغطي سائر جوانب الحياة الإنسانية، المادية والمعنوية، وذلك دون ترتيب معين لها، بل على العكس –حيث يقوم مفهوم أمن الإنسان كما يقدمه المنظّرون له على فكرة الكلية والتداخل بين العناصر المشكلة له دون تراتبية– ورغم أن هذه السمة بالذات تشكّل قيمة نظرية كبيرة للمفهوم، إلا أن بعضًا من مراجعيه اعتبر أن هذا التعريف الواسع المركب يجعل مفهوم أمن الإنسان "أكثر اتساعًا وغموضًا من أن يكون ذا معنى لصانع السياسة"؛ بمعنى أن صانع السياسة يجد أمامَه مفهومًا فضفاضًا وغير محدد لا يسمح له بتحويلِه إلى أجندة عمل، لذلك حرصت المنظمة على أن تُصمم أعمال المؤتمر بحيث تتجاوز الطرح النظري في الموضوع إلى الواقع العملي؛ وذلك من خلال الحرص على بلورة كل فكرة في صورة توصيات عملية قابلة للتطبيق على الأرض. والمنظمة تهدف من هذا إلى أن تخلص أعمال المؤتمر إلى بلورة أجندة محددة تؤطر لعملها المستقبلي من أجل المرأة العربية، بحيث تسكّن كافة أنشطتِها وبرامج عملها داخل هيكل محدد من حيث موضوعاتِه وأولوياتِه.

وقد روعي في تشكيل جلسات عمل المؤتمر أن تجمع بين كل من الأكاديميين المنظرين، والخبراء الناشطين في مؤسسات صنع وتنفيذ السياسات، وكذا أن تجمع المنظورين العربي والدولي؛ وذلك ضمانًا لإثراء كل جلسة بالأفكار، ولضمان أن تتم مقاربة القضايا محل النقاش بشكل شمولي يجمع مختلف وجهات النظر ويراعي الدمج بين بعدي الفكر والواقع، كما يحقق التراكم العلمي النافع بين الإسهامات الأجنبية القائمة والسائدة في الموضوع، والإسهامات العربية التي ستطرح في هذا المؤتمر والتي ستكون نواة لمدرسة عربية في الموضوع.

وإنني على يقين من أن الخبرات النظرية والحركية الرفيعة للمشاركين في المؤتمر ولضيوفه ستكون قادرة على أن تقدم لنا إطارًا محكمًا للحركة ننفذ عبرَه أهدافَنا من أجل خدمة المرأة العربية والارتقاء بها وتحقيق أمنِها بكل معانيه.

وبعد، فإنه يشرفني أن أتوجه لكافة الحضور الكريم بخالص التحية، وأن أعرب عن بالغ العرفان للسيدات الأوَل الفُضليات اللائي نشرُف بمشاركتهن في المؤتمر، ولجميع أعضاء المجلس الأعلى للمنظمة واللائي لا يدخرن وسعًا لدعم أعمالِ المنظمة ودعم المرأة العربية ورفعتِها، وكذلك فالشكر الجزيل للسيدات عضوات المجلس التنفيذي للمنظمة اللائي يدْأَبْنَ على دعم وتطوير أنشطة المنظمة، وكان لأفكارِهن واقتراحاتِهن المتعلقة بالمؤتمر، أكبر الأثر في وضع الإعداد له على المسار الصحيح. كما أتوجه بخالص التحية للأستاذ الدكتور بهجت قرني رئيس الفريق العلمي للمؤتمر ولأعضاء الفريق الذين بذلوا قصارى الجهد من أجل أن يضمنوا للمؤتمر المستوى العلمي الرفيع الذي ننشدُه، والشكر موصول لكافة الباحثين والخبراء والممارسين من الدول العربية والعالم الذين قبلوا دعوتَنا للمشاركة بإسهاماتهم العلمية والفكرية في أعمال المؤتمر، ونحن على يقين من أن أطروحاتهم ستكون من الجدة والأهمية بمكان بحيث تضمن للمؤتمر إسهامًا علميًا وعمليًا ذا شأن. وأتوجه كذلك بخالص الشكر لدولة الإمارات العربية الشقيقة على كريم استضافاتها لأعمال المؤتمر، ولفريق العمل الدؤوب في الاتحاد النسائي العام تحت الإدارة القديرة لسعادة الأستاذة نورة السويدي عضو المجلس التنفيذي للمنظمة عن دولة الإمارات، وكذلك لفرق العمل الإماراتية في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، والمجلس الوطني للإعلام، وكل الوزارات والهيئات بالدولة والتي جندت العاملين بها من أجل خروج المؤتمر في الشكل الأفضل، واسمحوا لي أن أحيي فريق العمل الكفء والمتفاني بالإدارة العامة للمنظمة بدءًا من الأستاذة الدكتورة عُلا أبو زيد مديرة التخطيط والبرامج، ووصولاً لكل فرد عامل بكل إدارة ومكتب بها.

وختامًا، فجزيل الشكر والتقدير والامتنان لصاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المنظمة وراعية المؤتمر على كل ما تفضلت به من دعم واهتمام، شمل المؤتمر كما شمل أنشطة أخرى أساسية للمنظمة، فسموُّها قد غمرت المنظمة بعطاءها الكريم الذي تجاوز الدعم المادي للأنشطة وبرامج العمل، إلى الدعم المعنوي ممثلاً في حماسِها الكبير وتشجعِيها المستمر وعنايتِها الفائقة بالمتابعة الشخصية والحثيثة لكل التفاصيل، واهتمامِها البالغ بتذليل كافة العقبات وتوفير سائر التسهيلات من أجل رفع كفاءة العمل وتجويدِه، وهي أمور خليقة بمثلِها ممن هم رعاةُ الإصلاحِ وحاملو شعلتَه في الوطن العربي.

ولكم خالص تحياتي، وشكرًا على حسن الاستماع

قائمة محتويات المجلد الثاني

شكر وتقدير

مقدمة عامة

الجزء الأول: من أمن المرأة العربية إلى آمانها

مقدمة

الفصل الأول: الرؤى العالمية للأمن والأمان: هل تم أخذ المرأة في الاعتبار؟

د. بهجت قرني

الفصل الثاني: النزاعات المسلحة وأمن المرأة

د. علي جرباوي ود. عاصم خليل

الأوراق التعقيبية على الجزء الأول

أ. زهور الحن

د. ناصيف حتي

د. لوبد أكسوبرذي

د. روبن لودفيج

د. آن هيلين كوبيلي

د. ناصيف حتي

د. خلدون النقيب

د. إبرل سوليفان

د. سيليا هاردرز

مناقشة عامة وتوصيات

الجزء الثاني: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للأمن

مقدمة

الفصل الثالث : أمن المرأة وأمن المجتمع :السياسات الاجتماعية

د . كمال حمدان

الفصل الرابع : التعليم : المدخل لأمن المرأة

د . منذر واصف المصري

الفصل الخامس : العولمة ووضع النساء في الشرق الأوسط : نعمة أم نقمة؟

د . فاطمة الشامسي ود . حسن على

الأوراق التعقيبية على الجزء الثاني

د . سعيدة الرحموني

د . ثريا التركي

د . روبن لاكهام

أ . جوان ساندلز

د . محمد أكرم القش

د . مريم بنت حسن آل خليفة

د . ليزا أندرسون

د . فيليب روبنز

د . ابتسام عبد الرحمن راشد

د . رائد صفدي

د . فرانسيس لند

د . إيما ميرفي

مناقشة عامة وتوصيات

الجزء الثالث: الأبعاد الصحية والبيئية للأمن

مقدمة

الفصل السادس : أمن المرأة وقضايا الصحة

د . ندى حفاظ

الفصل السابع : النوع وتغير المناخ في العالم العربي
د . بلقيس عثمان العشا

الأوراق التعقيبية على الجزء الثالث
د . نصيرة كداد
د . رينا جياكمان
د . جيناسن
معالي / محمد أحمد البواردي
د . بوبة بنت الخالص
د . جين بارباريت

مناقشة عامة وتوصيات

الجزء الرابع: البُعد الثقافي للأمن

مقدمة

الفصل الثامن : أمن المرأة العربية : المنظور الثقافي
د . محمد عبد الباقي هرماسي

الأوراق التعقيبية على الجزء الرابع
د . إنصاف حمد
د . جابر عصفور
د . بينار بيلغين
د . غيرد نونيمان

مناقشة عامة وتوصيات

الخاتمة : إلتزامًا بالأمن الإنساني للمرأة العربية

المشاركون

برنامج المؤتمر

قائمة محتويات المجلد الأول

منظمة المرأة العربية

25 شارع رمسيس – الكوربة – مصر الجديدة
القاهـــرة – جمهوريـة مصر العربيـة
تليفون: 3101 2418 - 3301 2418 (202+)
فاكس: 3110 2418 (202+)
البريد الإلكتروني: info@arabwomenorg.net
الموقع الإلكتروني: www.arabwomenorg.org